الدرس الثامن: خصوصية التحليل المالي للقوائم المالية الموحدة

يعتبر التحليل المالي للحسابات الموحدة الأسلوب الوحيد الذي يمكن من تقييم النشاط والربحية والهيكل المالي للمجموعة ككل.

1. **الأطراف المستخدمة للتحليل المالي وتوقعاتهم:** من أهمهم نذكر ما يلي:

- يقوم المورد بإجراء تحليلات مالية لتقييم مخاطر تخلف عملائه عن السداد. فعند البيع لشركة تابعة للمجمع، فإنه يحلل أولاً الجدارة الائتمانية للشركة العميلة من حساباتها الفردية، ثم ينظر إلى ملاءة المجمع من خلال تحليل الحسابات الموحدة. ويأخذ تحليل ملاءة المجمع أهمية خاصة عندما:
  - ✓ يحصل المورد على ضمان من الشركة الأم ؛
  - ✓ إذا كانت الشركة العميلة لها وضع قانوني، يكون فيه المساهمون أو الشركاء مسؤولين بالتضامن والتكافل عن ديون الشركة.

إن أهمية الروابط الاقتصادية (عمليات الشراء/ المبيعات داخل المجمع) أو (الاقراض/ الاقتراض داخل المجمع) قد تتسبب في تتالي تعرض شركات المجمع لمخاطر التخلف عن السداد في حالة وجود صعوبات مالية لواحدة من شركات المجمع.

- يقوم العميل بإجراء التحليل المالي لمورديه إما لتقييم احتمالات التفاوض على الأسعار (تحليل الهامش) أو لتقييم استدامتهم. ويكون لديه نهج مشابه لنهج المورد، أي يجمع بين تحليل الحسابات الفردية لمورديه والحسابات الموحدة للمجمع الذي ينتمي إليه هذا الأخير؛
- يستخدم المنافس عادة التحليل المالي لمقارنة هوامشه بهوامش الشركات الأخرى التي تنتمي لنفس قطاع نشاطه. وفيما يتعلق بالحسابات الموحدة، فإن هذا التحليل مناسب فقط للمجمعات "وحيدة النشاط" أو المجمعات التي تعرض معلومات قطاعية عن الأنشطة المماثلة؛
- يهتم المحلل المالي العامل في بنك أو شركة وساطة بالتحليل المالي لتقديم توصيات لشراء أو بيع الشركات المدرجة في البورصة. حيث يكون الانشغال الرئيسي للمستثمر هو تقييم السهم، والذي يعتمد على الهيكلة المالية وتوقعات الربح. لا يمكن تقييم توقعات الأرباح لمجمع متنوع ذو نمط متكتل عالميًا على أساس الحسابات الموحدة. حيث يجب على المحلل أولاً تحليل توقعات نتائج كل نشاط يتم إجراؤه على حدة. ثم يرجح توقعات الربح لكل نشاط وفقًا للوزن الذي يمثله في المجمع ككل؛
- بالنسبة لمديري المجمع، فإن الحسابات الموحدة هي الأداة الوحيدة التي تسمح لهم بقياس مدى ملاءمة استراتيجيتهم وتقديم التقارير إلى مساهميهم.

2. **تحليل محيط التوحيد (التجميع) وتغيراته**

يرتكز تحليل المجمع على تحليل محيط التوحيد، حيثُ عرِّف المجمع على أنه وحدة رقابة تعكسها الحسابات الموحدة، وذلك من خلال تقديم شركات المجمع كما لو أنها شركة واحدة . ويتم عرض قائمة أهم الشركات المجمعة و كذا أهم تغيرا ت المحيط في الملاحق.

يسمح تحليل محيط التوحيد أو التجميع بتحديد حدود المجمع القانونية والمحاسبية ومعرفة كيفية تطوره وتكوينه وفهم استراتيجيته في النمو الخارجي.

أولا :التحليل السكوني لمحيط التوحيد

تسمح دراسة المحيط بإدراك بعض الخصائص الأساسية عن المجمع:

- ✓ عدد الشركات المجمَّعة؛
- ✓ الموقع الجغرافي للشركات المجمعة : هل للمجمع تجذرات وطنية محضة أم أنه موزع عبر مناطق جغرافية مختلفة؛
- ✓ مستوى الرقابة الممارس من الشركة الأم على الشركات المجمعة.

تشير نسبة الفائدة المرتفعة في الشركات المجمَّعة إلى مجمع شديد الاندماج على المستوى المالي، وعلى العكس من ذلك تشير النسبة الضعيفة أن المجمع يستند على الأقلية لتمويل بعض شركاته الفرعية.

وتختار العديد من المجمعات عرض مخطط تنظيمي يمثل محيطها حيث يوضح هذا التمثيل بيانيا الروابط بين مختلف الشركات ويتوافق مع التنظيم القانوني للمجمع.

ثانيا :التحليل المتحرك لمحيط التوحيد

يمكن لشركات المجمع الدخول والخروج من محيط التوحيد كل سنة، كما يمكن لنسب الفائدة المملوكة في الشركات المجمَّعة أن تتغير .تعكس هذه التحركات جزءا من الاستراتيجية الحالية للمجمع، وتتعلق تغيرات المحيط أساسا بما يلي:

- الدخول والخروج من المحيط؛
- تغيرات نسب الفائدة والرقابة.

(يتبع)